في النفس الناطقة بل في قواها وموجب ما ذكرته ان يكون
تلك الصور ايضا مرتسمة فيها ضرورة ان العالم بالحقيقة
هي دون القوى قلت لما كانت تلك القوى
حاضرة عند النفس الناطقة كانت الصور المرتسمة فيها
حاضرة عندها حضور تلك القوى وسائر الكيفيات
البدنية من الجوع والعطش والخوف وغير ذلك من
الوجدانيات فلا تحتاج في علمها بالماديات الى ارتسام
الصورة في ذاتها كما لا تحتاج في علمها بتلك القوى و
الكيفيات المذكورة اليه فان قلت فلا يلزم في
لن يكون علمها بالماديات حضوريا قلت ان
اردت بذلك انه لا يكون علمها بها بارتسام الصورة
في ذاتها فالملازمة مسلمة وفساد اللازم ممنوع ولئن
اردت انه لا يكون علمها بها بارتسام الصورة اصلا
فالملازمة ممنوعة فان في علمها لا بد من اصل الارتسام
في آلاتها لا في ذاتها ولذلك يزول علمها بالماديات
عند تعطل الحواس على ما صرح به الشيخ في الشفاء
حيث نفى كون ذلك النوع من العلم كما لا حكميا

وقد ظهر

وقد ظهر مما قررناه ان العلوم الحاصلة لنا على ثلثة انحاء
حضوري بحت كعلمنا بذاتنا وبما حصل فيه من الكيفيات
والصور وانطباعي صرف كعلمنا بما هو الغائب عنا وذو الوجهين
يشبه الاول من وجه والثاني من وجه كعلمنا بما يرتسم صورته
في قوانا وتبين ان العدول عن توقيف العلم الانطباعي
بالصورة الحاصلة في العقل الى توقيفه بالصورة الحاصلة
عند العقل ليكون التوقيف شاملا للعلم بالصورة الحاصلة
في آلات التعقل لا في العقل منشؤه الغفول عن ان
يكون هذا النوع من العلم ليس من قبيل الانطباع ولا حاجة
لو رجه فيه بتعميم توقيفه على الوجه المذكور اذ ح يلزم ان
يكون حقيقة النوع المزبور من العلم ايضا الصورة الحاصلة
وفيه المحذور المذكور سابقا وهو لزوم ان لا يكون
النفس عالمة بالجزئيات المادية لعدم قيام علمها بها
والعالم حقيقة لا بد لها من قيام العلم به هذا
الذي ذكرناه طريق الحصول العلمي واما الوجود الذهني
فليس طريقه القيام اي لا يلزم فيه قيام الحاصل في الذهن به
لا بد من ان المراد من الذهن هنا ما يعم المجردات كلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1